

ويغرب الأنسان وهو يحمل الصليب
يعوض معسوب الجبين في الرمال
ينسب في بحيرة الأزل
والارض نحى من جديد
الطفل يهجر المهاد
والشيخ مل رحلة البحار
وعاب في معازره التدار

* * *

تعانقوا ، ما اجمل الحياه
في لحظه تضم عاشعين
بل زه

وخففه تشد طائرين

بلا وطن

وحينا ان ينطفئ نمت

وان يضىء نحتضن الوجود

في فلينا الى الأبد

في لحن ملاحين بالبحار

مرددا انشودة انتصار

على هدير العاصفه

وساق زهرة على الصخور

ترف للسايرين بالعبير

فوق الرمال الزاحفه

واعين في منجم سحيق

تفتحم الظلام والحريق

الى اللآلى الراجفة

تعانقوا في رحله المصير

وواجهوا القدر

بلا أسى

بلا هوان

بلا ندم

بلا دموع

حسن فتح الباب

القاهرة

كالنسر مقهورا هوى
لم ينتظر نهاية المطاف
الشيخ مل رحلة البحار
وعاب في مفازة التذكار
وفي محطة المدينه
عينا صبية تشير
الى كتاب أزرق الغلاف
عليه أحرف حزينه
همنجواي

* * *

لم تدق هذه الاجراس
« كاترين » ماتت وهي تمنح الحياه
لم تكتحل عيونها بطلعه الوليد
شدت على الاعناق أطواق النجاه
يا ايها القضاء

يا مرسل الامطار حرى ترمند
الحفون

تنصب في الفؤاد، تحرق الشفاه
وتنشب الاصابع الشوهاء في
الدماء والعرق

تحجب عنا حلمنا السعيد

وتزرع السموم والقلق

لم يدق لحنك الخؤون

والشيخ مل رحلة البحار

وعاب في مفازة التذكار

* * *

عرفت كل الامسيات

واجهت لحظه المحال

عذبت بالمصير

برحلة الارهاق فوق أبحر الضياع

وبالدم المراق في حدائق الحياه

والموت بين أذرع النساء

والشمس تمضي للشروق

الغزبية ودرع

الى ارنست همنجواي في ذكراه
الاولى

* * *

عرفت من ارسلك .
سارة : ولكن لا ادري كيف كبرت بي عن اتمك .
هل تستطيع ان اكفر عن اثمى ؟
جريج : (بهمس) .. يا عبادي كلكم ضال الا
من هديته فاستهوني اهدكم .
اذهي . اريد ان أرى اُمى الان ، ألا تسمعين
حفيف اجنحة الملائكة ؟ انى اسمعها .
(يدخل وتنظر الى الباب ذاهلة ، تسمع من
الداخل صوتا خاشعا) : يا عبادي ، انما هي
اعمالكم احصيا لكم ثم اوفيكم اياها ، فمن وجد
خيرا فليحمد الله .
سارة : (وحدها) : نعم .. اننى اسمع حفيف
اجنحة الملائكة ..

جامعة دمشق نديم حشمتفه

جريج : انى اشكر لك ان جئت . لقد كبرت عن
اُمى .
سارة : تشكرني ؟ ولكنك زعمتني فاجرة لا تصلح
حتى للشكر ..
جريج : نعم . انك جنة غناء تسكنها ارواح
شريفة (يحدق فيها) .
سارة : ما لك تحدى في وجهي ؟ اعرف . ان
لك عيون صافية . لا تنظر الي هكذا ، اعرف
رجلا حدق في وجهي فاصابه الجنون ، ان الذين
يحدقون في القمر يصيبهم مس جنون .
جريج : آه . هذه اُمى مقبلة ، لقد اجب الله
دعائها .

توما : حان وقت الصلاة يا سيدي .
جريج : اعرف ، ولكن سارى اُمى قبل الصلاة .
اشكر لك مرة اخرى ان جئت الي ايتها المرأة فقد

سارة : يقولون ان عيونهم تخالف عيون الناس
فهي بالطول ولهم ذيول واطلاف كارجل البقر ..
جريج : ولكن لهم نفوسا طفحت بالاثم وقلوبسا
ولعت بالكيد .
سارة : وانت . اعرفهم ؟
جريج : الوجه مرآة القلب .
سارة : اذن انظر الي وجهي . ماذا ترى ؟
جريج : آه .. تذكرت .
سارة : هل اذكرك بامرأة احببتها من قبل ؟
هذا ما يقوله لي الحمقى الذين يتعرفون الي .
كلكم سواء .
جريج : تذكرت .. دعاء اُمى .

سارة : أمك ؟ هل اذكرك بأمك ؟ انك تهينني،
اتسمع ؟ انا لا اشبه تلك المعجوز في شيء ، نعم
انها عجوز قبيحة .